

ن سـم من المرة الأولى التي يهتم فيها أحمد حلمي بأراضي
غور الكبد . فقد حاول بمساعدة شريكه رشيد طليح ورشيد مريول
تقديم خطة لاستغلال تلك الأراضي قبل ذلك بعشر سنوات عندما
منحت غور الكبد للامير من قبل الحكومة الاردنية . وقد نشرت
صحيفة "الف باء" الدمشقية هذا الخبر في حينه . غير ان شريكي
أحمد حلمي ماتا اثناء الثورة السورية . ويضيف التقرير : "لن يتاثر
الامير بالضجة التي يقوم بها الاستقلاليون . وبالنسبة له فكل شيء
يتوقف على شروط الايجار التي يعرضها اليهود من ناحية ومنافسهم
من الناحية الاخرى - هذا اذا وجد مثل هوء لا ، واذا وثق الامير بهم
والامير يعلم قدر رجال الاعمال الفلسطينيين على حقيقته . وهو
يحتقرهم في قرارة نفسه . ولن يسرع المفتي في الذهاب الى الامير .
لانه يعلم انه اذا احتج على ايجار غور الكبد فسيريه الامير طلبات
امتياز التنقيب عن الحديد التي قدمت له من قبل إسماعيل وسعيد
الحسيني بمشاركة يتحاك يهودا هكوهين . الامير عنيد جداً وهو
مستعد لقبول آراء الاخوين لطف الله بهذا الصدد . ومن المعروف
ان مشيل لطف الله قد قال له ذات مرة ان لا امل له في تثبيت
سلطته دون ايجاد مصادر استثمار خاصة ، حتى لو بمساعدة اليهود"
(نفس المصدر) .

واذا صحت المعلومات الواردة في هذا التقرير وفي التقارير
السابقة فانها تفسر ضعف موقف المفتي في مطالبته للامير بالتراجع
عن سياسة ايجار الأراضي للوكالة . غير ان ما يفتر تمسك الامير
بموقفه هو حتما القاعدة الصلبة التي ارتكز عليها من شيوخ العشائر
الموء يدين لتلك السياسة والتي وقفنا عليها في الماضي ، وذلك الى
جانب الامال التي اخذ يعلقها الامير على ارتباطه بالوكالة اليهودية
بالنسبة لامكانية ضم فلسطين الى امارته كما سنرى .

وهنا على الاقل تبرز اهمية الدور الذي قام به مثقال الفايز
وغيره من الشيوخ الذين ارتبطوا بالوكالة في دعم موقف الامير .
ويقول اخرون كوهين في تقريره عن زيارته الى عمان في الفترة بين